

نستيقظ من نومنا .. وأنفاسنا لاهثة ، وضربات قلبنا متدافعة .. لا بد أن نكون قد سقطنا فعلاً بشكل مادي ليس هناك تفسير آخر .. » .

صمتت حين لبعض الوقت ، وقد تحوّل ضيقها إلى اهتمام ، ثم ظهر عليها الاستمتاع وهي تبسم قائلة « روجرز .. أنت أيها الشيطان .. هكذا خدعتني مرة أخرى .. أيها الفأر الخبيث !. » تساءل روجرز مستنكراً « ماذا ؟. » . قالت ضاحكة « كفى .. لن نجوز عليّ حيلتك مرة أخرى .. أنت تفكر في حبكة قصة من القصص التي تكتبها .. وتريد أن تمتحن معي هذه الحبكة .. تصوّر ؟. لقد أخذتكم مأخذ الجلد .. » .

بدا روجرز حائراً ، وقد ظهر عليه بعض الارتباك ، فاقترب بتصميم من مقعدها ، ونظر إليها وهو يقول « لا يا جين .. إنها ليست قصة .. » فقالت مبتسمة « ماذا يمكن أن تكون غير ذلك ؟. » .

قال بصوت هادئ وهو ينظر إليها « عندما استيقظت من نومي هذا الصباح ، وجدت نفسي أسقط من فوق الحشية » . ونظر إليها نظرة ثابتة وهو يستطرد « لقد كنت أحلم بأني أطيّر .. كان حلماً مثيراً .. أذكر لك تفاصيله .. كنت أطفو ممدداً ، ووجهي إلى أعلى ، عندما استيقظت .. وقد تساءلت قليلاً ، لماذا يبدو السقف هكذا غريباً .. ومددت يدي فلمست السقف .. ولدقيقة ، أخذت أحملق في ذراعي التي تمتد إلى أعلى ليصطدم بصلاية السقف .. » .

« ثم استدرت .. لم أحرّك عضلة واحدة يا جين .. فقد استدرت كقطعة واحدة لمجرد أنني أردت ذلك .. واكتشفت أنني أعلو السرير بحوالي خمسة أقدام .. ورأيتك هناك ترقدين في السرير غارقة في نومك .